

تفسير البغوي

إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

(إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين) قال الفراء: إن شئت جعلت "أنما" في موضع

رفع، أي: ما يوحى إلي إلا الإنذار، وإن شئت جعلت المعنى: ما يوحى إلي إلا أني

نذير مبين. وقرأ أبو جعفر: "إنما" بكسر الألف؛ لأن الوحي قول. أخبرنا عبد الواحد بن

أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، حدثنا أبو جعفر الرياني، حدثنا حميد بن

زنجويه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن

جابر، قال مر بنا خالد بن الجلاج، فدعاه مكحول فقال: يا إبراهيم حدثنا حديث عبد

الرحمن بن عائش، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: قال النبي -

صلى الله عليه وسلم - : " رأيت ربي - عز وجل - في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم

الملا الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب، مرتين، قال: فوضع كفه بين كتفي

فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما في السماء والأرض". قال: ثم تلا هذه الآية "

وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين" (الأنعام: 75)

ثم قال : فيم يختصم الملاء الأعلى يا محمد ؟ قلت : في الكفارات ، قال : وما هن ؟ قلت
: المشي على الأقدام إلى الجماعات ، والجلوس في المساجد خلف الصلوات ، وإبلاغ
الوضوء أماكنه في المكاره ، قال : ومن يفعل ذلك يعيش بخير ويمت بخير ، ويكن من
خطيئته كيوم ولدته أمه ، ومن الدرجات إطعام الطعام ، وبذل السلام ، وأن يقوم بالليل
والناس نيام . قال : قل اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ،
وأن تغفر لي ، وترحمني ، وتتوب علي ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون ، فقال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : تعلموهن ، فوالذي نفس محمد بيده إنهن لحق " .